

محاكاة أثر الزيادة في أسعار المواد البترولية على أهم مجاميع الاقتصاد الوطني

تهدف هذه الورقة إلى تقييم الآثار المترتبة عن الزيادة في سعر الغازوال والبنزين والفيول الصناعي على أهم المجاميع الماكرو اقتصادية، بفرضية غياب أي تدابير مرافقة، خلال الفترة 2012-2017.

فسيكون لهذه الزيادة، بصفة عامة، أثر إيجابي على رصيد الميزانية العامة بما يعرفه من عجز متفاقم في الظرفية الراهنة، فيما قد يكون لها آثار سلبية على مستوى الأسعار الداخلية والقدرة الشرائية للأسر وحجم استهلاكها. وفي هذا الإطار قد ينخفض مستوى الاستثمار والتشغيل وكذا النمو الاقتصادي.

وهكذا، قد يعرف رصيد الميزانية العمومية تحسنا مستمرا بحوالي 0,2 و 0,75 نقطة مئوية من الناتج الداخلي الإجمالي سنتي 2012 و 2017 على التوالي.

وبالمقابل، قد ترتفع أسعار الاستهلاك بحوالي 1,27% سنة 2012 و 1,9% سنة 2013، قبل أن تسجل بعض التراجع لتستقر في حدود 0,97% سنة 2017، مما قد ينتج عنه ضعف في القدرة الشرائية للأسر وتراجع في حجم استهلاكها بحوالي 0,98% سنة 2012 و 1,53% سنة 2013. وقد ينحصر هذا الانخفاض في حدود 0,97% سنتي 2016 و 2017.

ومن المرجح أن يتراجع حجم الاستثمار بدوره، جراء هذه الزيادة، بحوالي 0,59% سنة 2012 وب 2,72% سنة 2016. وقد يؤثر ذلك سلبا على مستوى التشغيل الذي قد ينخفض بحوالي 8430 منصب شغل سنة 2012 و 19850 منصب سنة 2014.

من ناحية أخرى، قد يعرف رصيد الميزان التجاري تحسنا بحوالي 0,81 نقطة مئوية من الناتج الداخلي الإجمالي سنتي 2013 و 2014 وبحوالي 0,59 سنة 2017، ذلك أن الصادرات قد تفقد جزءا من تنافسيتها جراء ارتفاع الأسعار الداخلية، وبالتالي قد تتخفف بحوالي 0,2% في المتوسط بين سنتي 2013 و 2017، في حين قد تعرف الواردات معدل انخفاض مرتفع بحوالي 1,4% كمتوسط سنوي خلال نفس الفترة نظرا لتراجع حجم الطلب الداخلي.

إجمالا، قد ينخفض الناتج الداخلي الإجمالي بحوالي 0,39% سنة 2012 و 0,74% سنتي 2013 و 2014 و 0,69% سنة 2017.

الأثار الماكرو اقتصادية للزيادة في أسعار المواد البترولية على أهم مجاميع الاقتصاد الوطني

2017	2016	2015	2014	2013	2012	
						باعتبار معدل النمو
-0,97	-0,96	-1,00	-1,12	-1,53	-0,98	الاستهلاك
-2,45	-2,72	-2,79	-2,45	-1,66	-0,59	الاستثمار
-0,69	-0,70	-0,72	-0,74	-0,74	-0,39	الناتج الداخلي الإجمالي
-0,19	-0,20	-0,22	-0,23	-0,22	-0,11	الصادرات
-1,26	-1,39	-1,48	-1,47	-1,66	-0,99	الواردات
0,97	1,03	1,19	1,33	1,90	1,27	الأسعار
-1,11	-1,09	-1,07	-0,99	-1,01	-0,57	الدخل الحقيقي المتوفر للأسر
						باعتبار الفرق
-11340	-14270	-16700	-19850	-19220	-8430	الشغل
5242	6599	7739	9044	8458	3612	السكان العاطلة عن العمل
						الفرق باعتبار النسبة المئوية للناتج الداخلي الإجمالي
0,75	0,72	0,67	0,60	0,46	0,20	رصيد الميزانية
0,59	0,66	0,73	0,81	0,81	0,38	رصيد الميزان التجاري